



مكتبة المسرية

سَلْمَى وَاللَّعْبُ

شَرِيًّا عَبْدُ الْبَدِيعِ



مكتبة الادار العربية للكتاب

مكتبة الادار العربية للكتاب
16 عبد الخالق ثروت - تيفاكس - 3936743
ص.ب: 2022 - درفيا: دار شادو - القاهرة
E-mail: info@almasriyah.com
www.almasriyah.com



ISBN 977-293-353-5
9 789772 933532
رقم الإيداع: 19463 / 2004

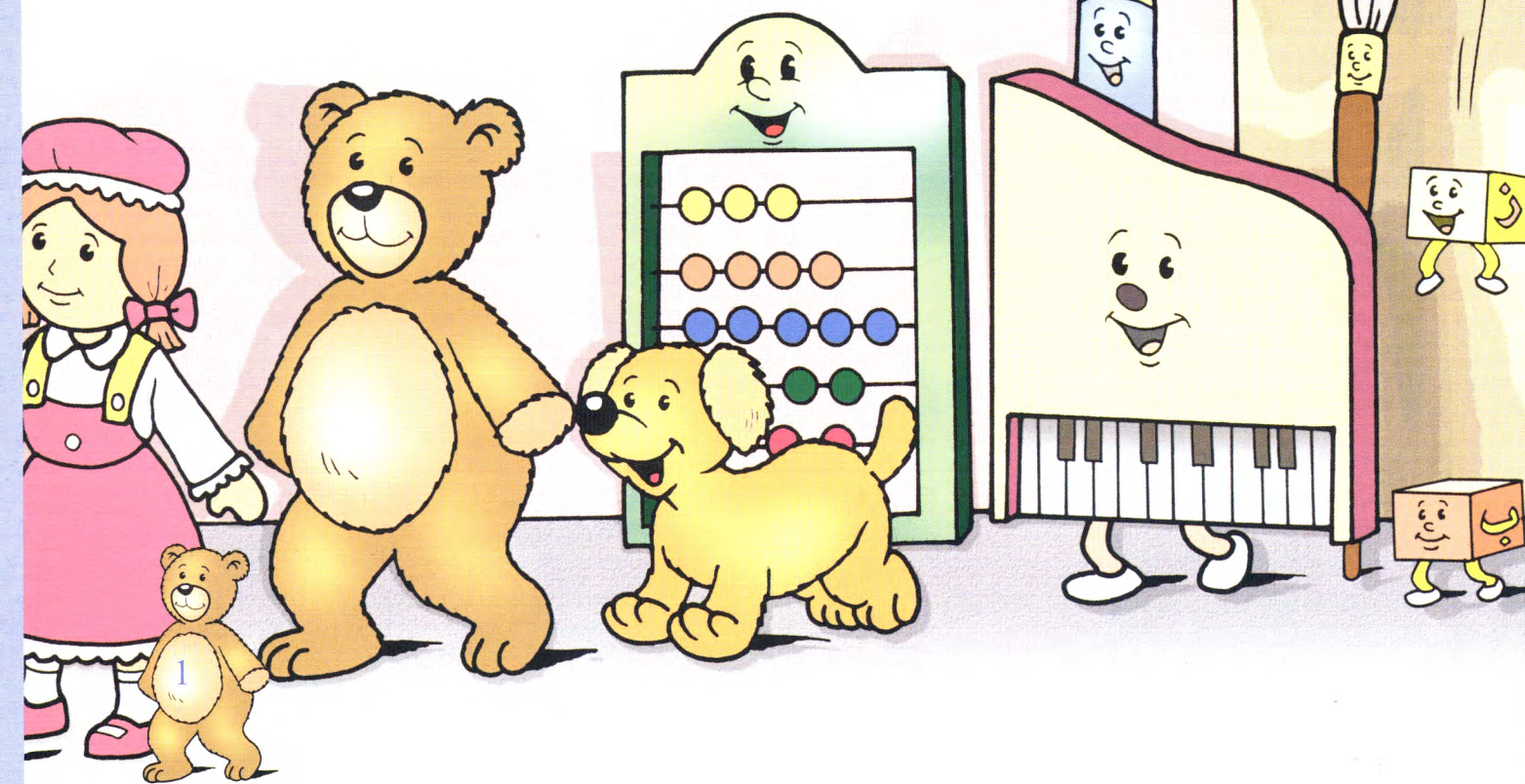
سَلْمَى وَاللَّعْبُ



جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى 1425 هـ - 2005 م
رسم: مفيد الأشقر
إخراج: هاجر عرقيس

السَّلْحَفَةُ الْمَلَوْنَةُ
الْمَدِينَةُ اللَّذِيذَةُ
بَيْتٌ جَدِيدٌ
ابْنُ الْخَيْطِ
تَمْسُوحُ الْعَيْنِ
عِيدُ مِيلَادِ رَبِّدُوبِ
الْعَمَّ شَاكِرُ الْمَسْحَرَاتِي

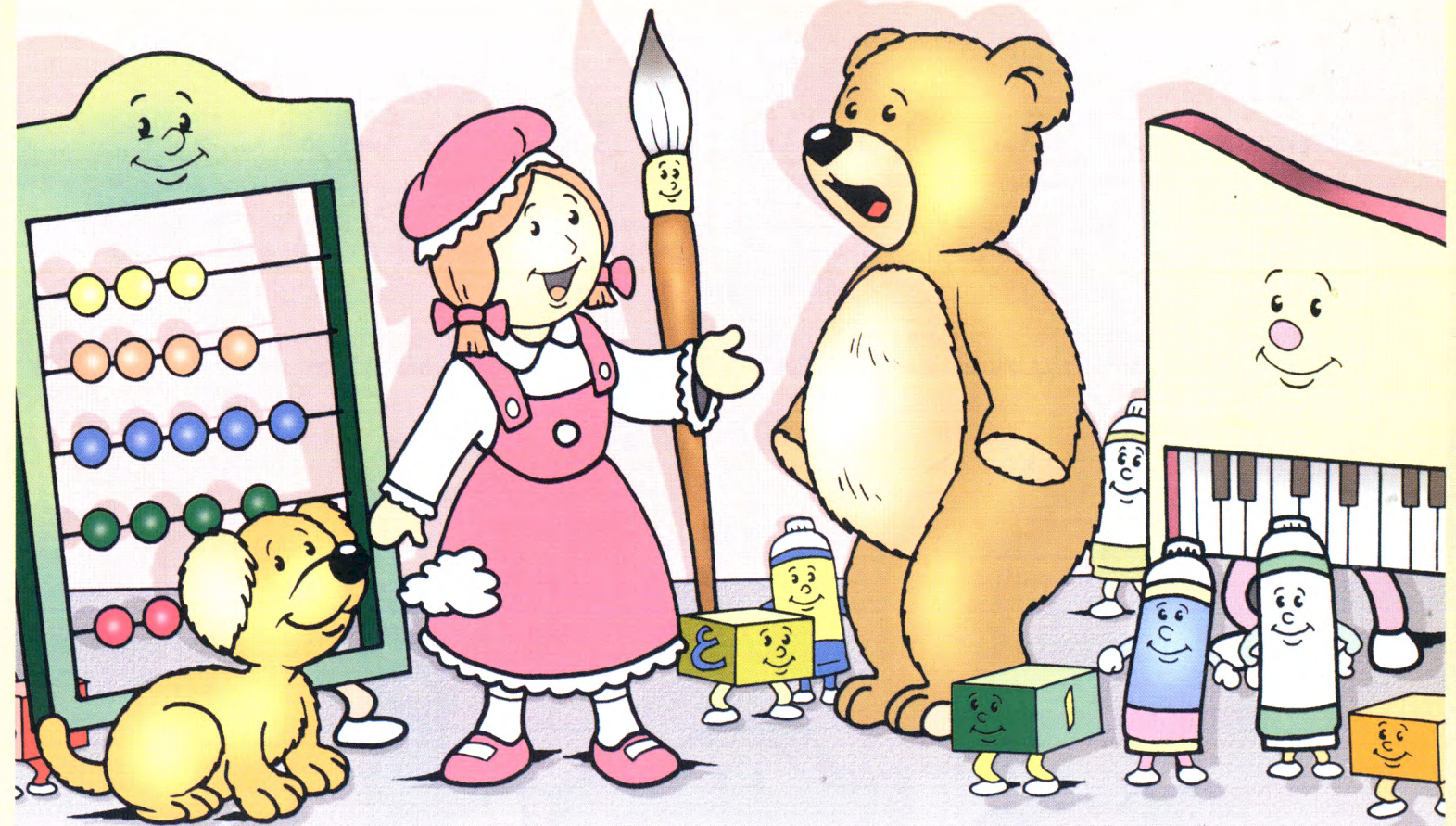
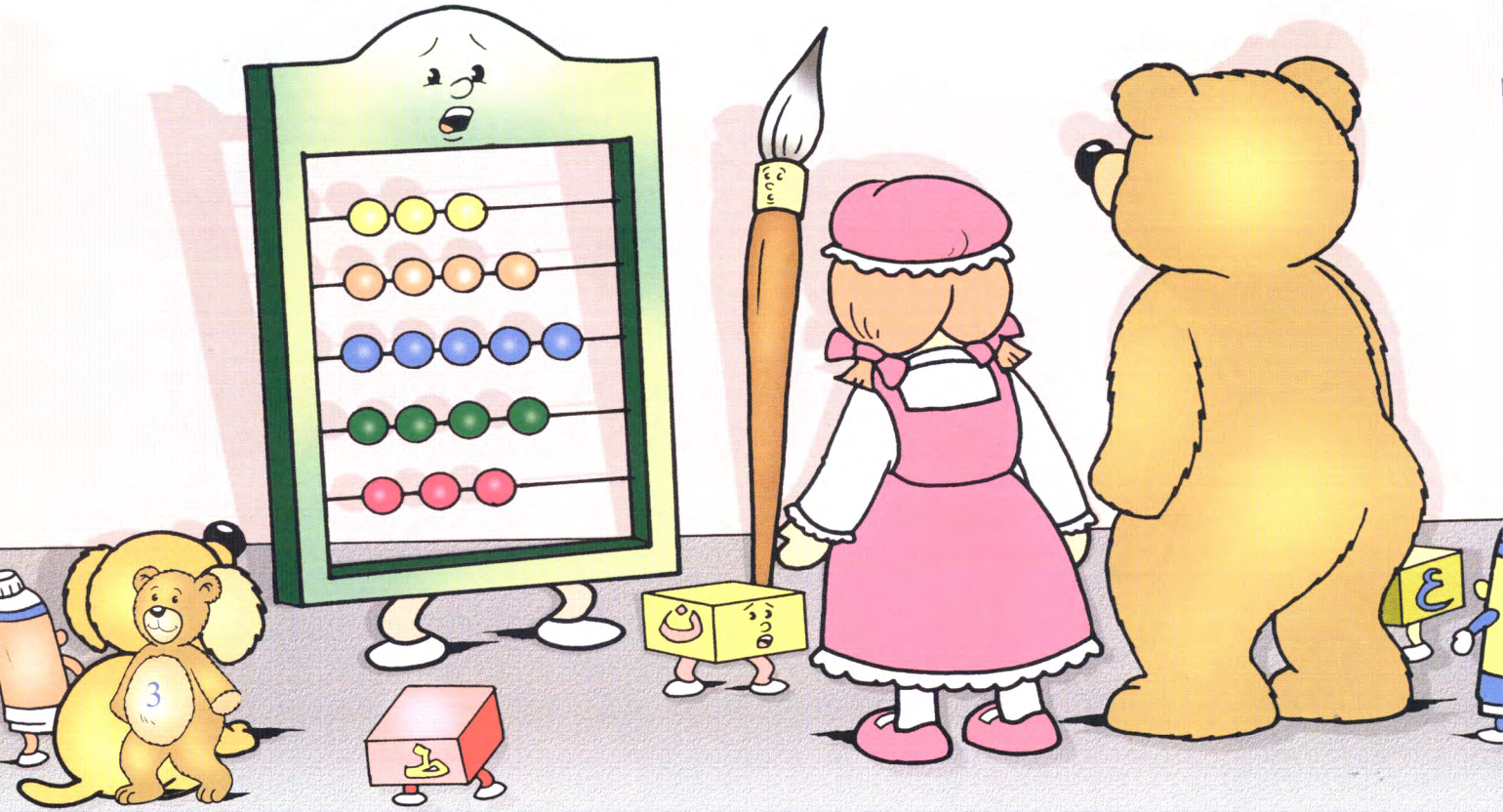
هذه السلسلة الهادفة تحمل على أجنحتها الصبيان والبنات.. تعبر بهم أجواء مختلفة عبر الأزمان وتحلق بهم في سماء الخيال البديع تارة، وتهبط بهم على أرض الواقع تارة أخرى ليشاركوا في الأحداث الجارية، فيبدون آراءهم ونراهم يعبرون عن أنفسهم بحرية فتساعدهم.. على تنمية شخصيتهم. كل ذلك يتم في أسلوب أدبي راق ينمي تذوقهم وقدراتهم اللغوية



وَقَالَتِ الْمُكْعَبَاتُ:

- كَانَتْ تَأْتِينَا قَبْلَ الْحَفْلِ تَنْفُضُ عَنَّا الْأَتْرَبَةَ لِشَارِكِهَا فَرَحَتَهَا. لَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ
الظَّلَامُ، وَلَيْسَ هُنَاكَ أَمَلٌ فِي مَجِيئِهَا... لَقَدْ نَسِينَا.
وَقَالَ الْعَدَّادُ:

- إِنَّهَا الْيَوْمَ سَوْفَ تُتِمُّ عَامَهَا التَّاسِعَ، وَلَمْ تَعُدْ فِي حَاجَةٍ إِلَيْنَا؛ فَلَدَيْهَا لُعْبٌ أُخْرَى
تُشَارِكُهَا الْآنَ احْتِفَالَهَا. الْكُمْبُوتِرُ وَلُعْبُهُ. لَقَدْ نَسِينَا. فَعِنْدَهَا مَا يُغْنِيهَا عَنَّا.



نَادَتِ الْعُرُوسَةُ رُفَقَاءَهَا فَتَجَمَّعُوا ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ:

- هَيَّا انْقُضُوا عَنْ أَجْسَادِكُمُ التُّرَابَ. لِنَفْرَحَ جَمِيعًا، فَالْيَوْمَ عِيدُ مِيلَادِ صَاحِبَتِنَا سَلْمَى.
وَلِنُسْتَعِدَّ لِلِاحْتِفَالِ مَعَهَا بِعِيدِ مِيلَادِهَا مِثْلَ كُلِّ عَامٍ.
فَقَالَ الدُّبُّ:

- لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ سَلْمَى حَتَّى الْآنَ... لَقَدْ تَأَخَّرَتْ.



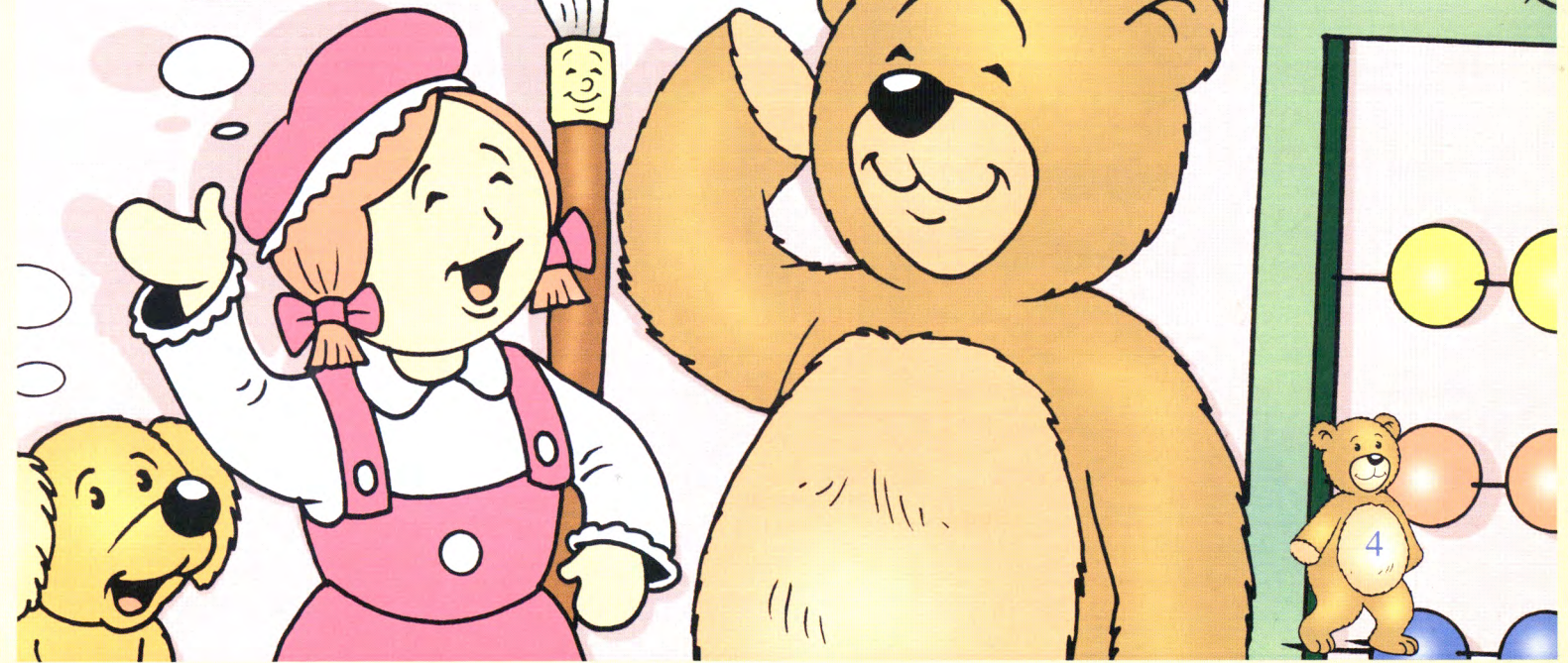
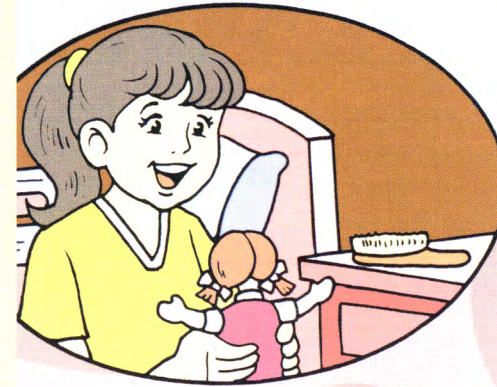
- فَنَبَحَ الْكَلْبُ غَاظِبًا:

- لِمَإِذَا إِذْنُ خَرَجْنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ؟ فَلَنَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَلِنَبْقَ فِيهِ أَبَدًا...

وَقَفَتِ اللَّعْبُ تَتَذَكَّرُ مَا كَانَتْ تَفْعَلُهُ سَلْمَى مَعَهَا حِينَ كَانَتْ صَغِيرَةً، فَقَالَتِ الْعُرُوسَةُ:

- كَانَتْ سَلْمَى تَهْتَمُّ بِي... تُمَشِّطُ شَعْرِي وَتَحُوكُ لِي فَسَاتِينِي. وَفِي اللَّيْلِ، تَحْكِي لِي

الْقِصَصَ وَتُغَنِّي لِي الْأَغَانِي الْجَمِيلَةَ.



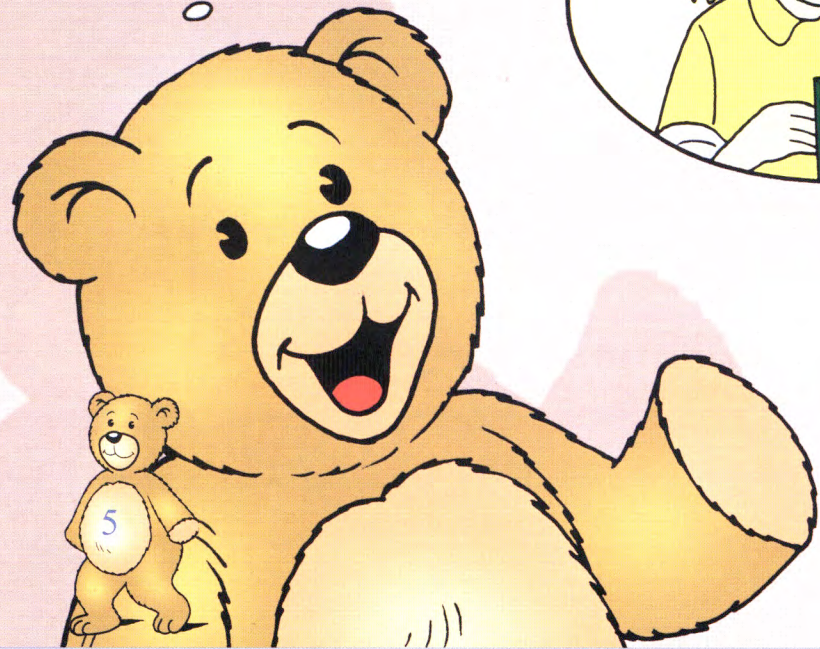
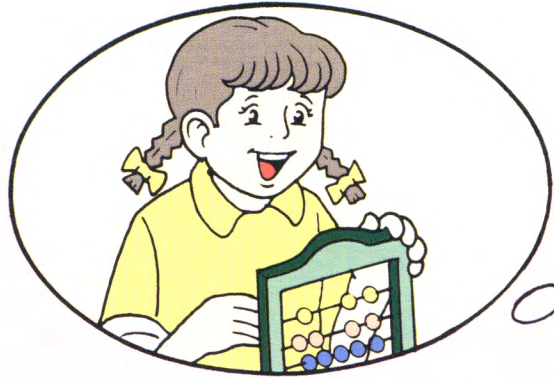
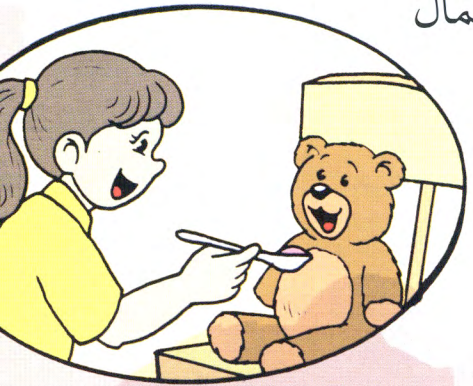
- وَقَالَ الدُّبُّ:

- كَانَتْ تَرُعَانِي، فَتُجْلِسُنِي مَعَهَا حِينَمَا تَأْكُلُ وَتُطْعِمُنِي بِيَدَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ.

وَقَالَ الْعَدَّادُ ذُو الْخَرَزَاتِ الْمُلَوَّنَةِ: وَكَأَنَّمَا يَصِفُ لَوْحَةً أَمَامَهُ:

إِنِّي أَرَى سَلْمَى أَمَامِي تُعَدُّ خَرَزَاتِي، تَجْمَعُ وَتَطْرَحُ، وَتَتَعَلَّمُ أَعْمَالَ

الْحِسَابِ... مَا أَجْمَلَهَا مِنْ أَيَّامٍ!



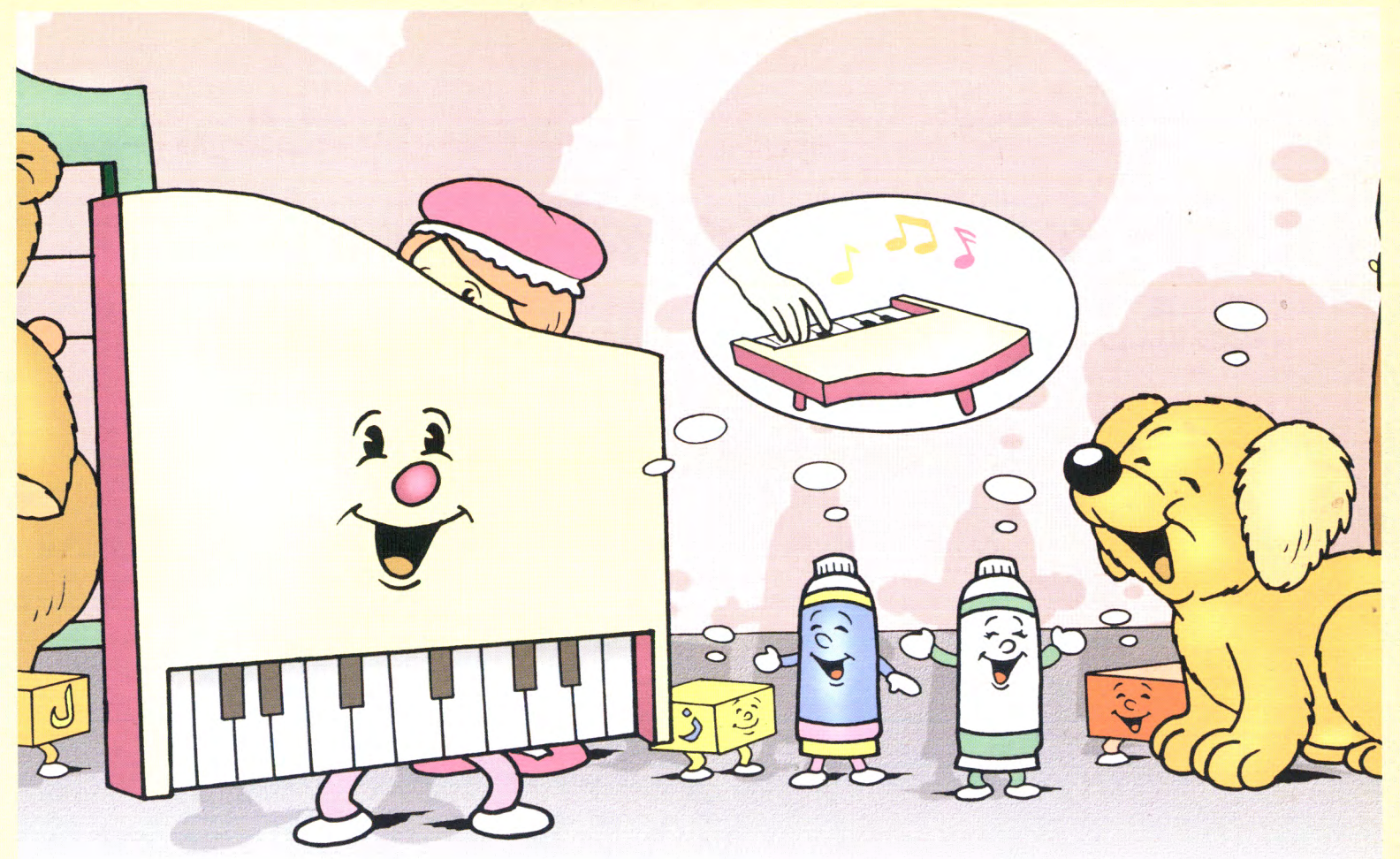
اسْتَمَعْتُ سَلْمَى لِحَدِيثِ لُعْبَاهَا؛ فَقَدْ كَانَتْ فِي طَرِيقِهَا إِلَى غُرْفَتِهَا... وَمَا إِنَّ
رَأَتْ اللَّعْبُ سَلْمَى حَتَّى قَفَزَ الدُّبُّ قَفْزَةً رَشِيقَةً وَارْتَمَى فِي حِضْنِهَا، فَغَبَرَ
فُسْتَانَهَا الْجَدِيدَ بِغُبَارِهِ. وَرَكَضَ الْكَلْبُ مُسْرِعًا إِلَى قَدَمِ سَلْمَى يَلْعَقُهَا.
وَأَخَذَتْ هِيَ تُطَلِّقُ ضَحِكَهَا وَعَرُوسَتُهَا بِيَدَيْهَا وَبَدَأَ الْبَيَانُو يَعْزِفُ نَغَمَاتِ
مُوسِيقِيَّةٍ عَذْبَةٍ مِنْ دُونِ عَازِفٍ... وَرَقَصَتِ الْفُرَشُ وَالْأَلْوَانُ،
وَهَلَّلَ الْعَدَّادُ... وَغَنَّى الْجَمِيعُ: عِيدُ مِيلَادِ سَعِيدٍ يَا سَلْمَى...

عِيدُ مِيلَادِ سَعِيدٍ فَقَالَتْ لَهَا:
- هَيَّا يَا لُعْبَى. لِنَفْرَحَ مَعًا.

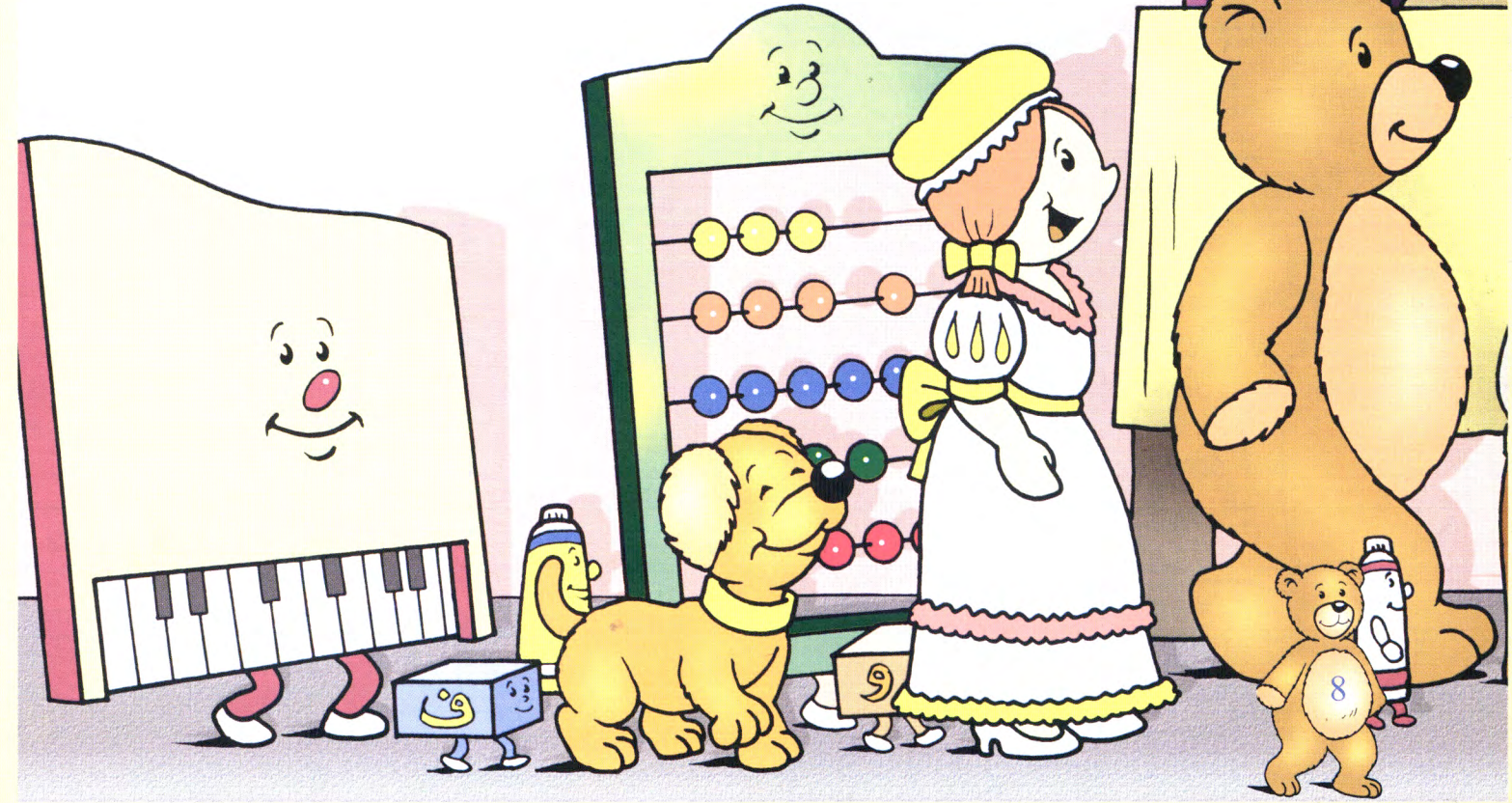


وَرَدَ الْبَيَانُو:

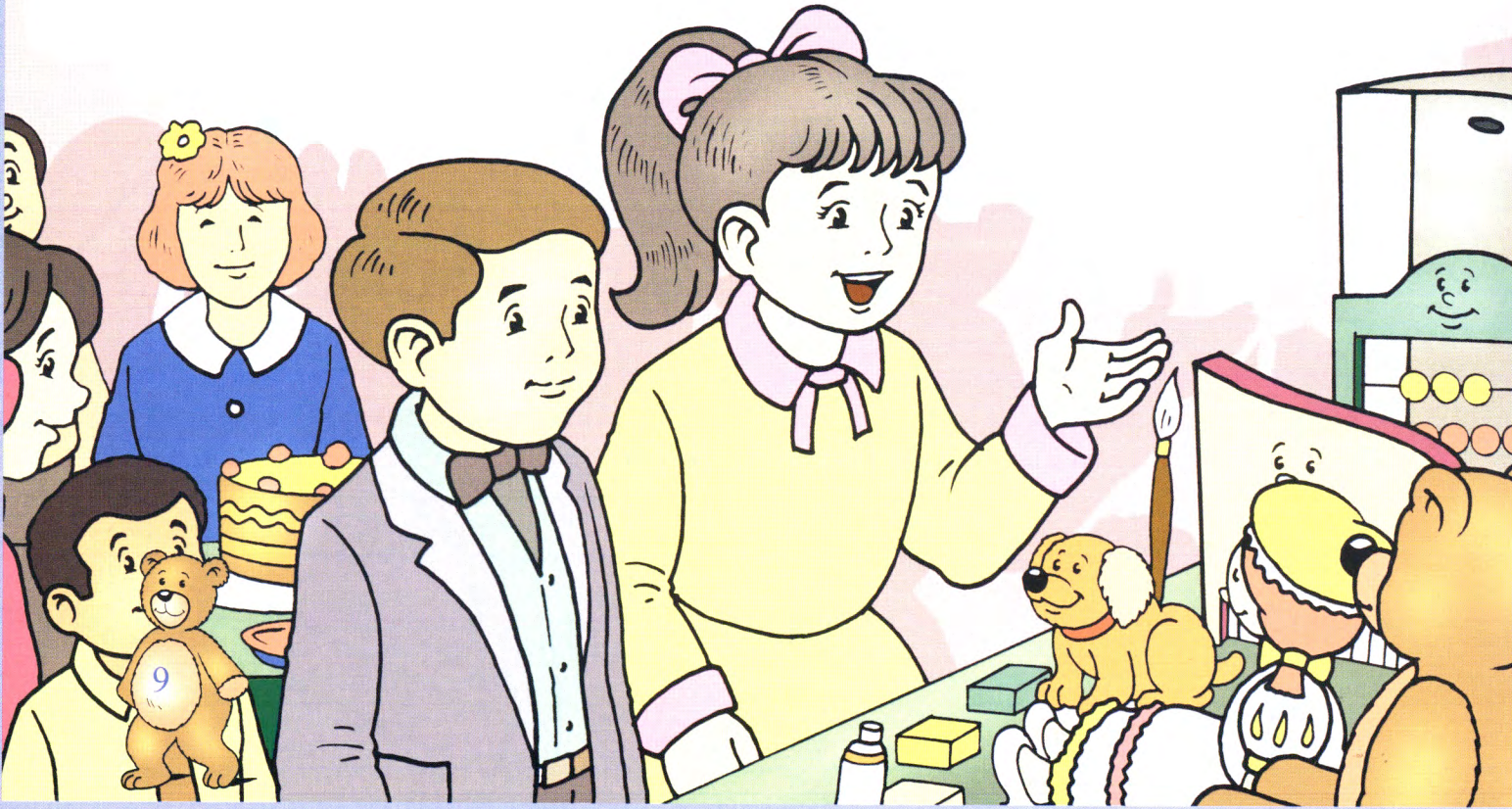
- كَانَتْ تَلْمُسُنِي بِأَنَامِلِهَا الصَّغِيرَةِ، فَتَصْدُرُ عَنِّي أَصْوَاتٌ عَذْبَةٌ رَقِيقَةٌ،
تَسْعِدُ بِهَا سَلْمَى، وَتَضْحَكُ ضَحَكَاتٍ كَالنَّغَمَاتِ... مَا أَحْلَاهَا مِنْ أَوْقَاتٍ!



- نَفَضْتُ سَلَمِي عَنْ لُعْبِهَا الْأَثَرِ... اسْتَعْدَادًا لِلْإِحْتِفَالِ، فَارْتَدَّتِ الْعُرُوسَةُ
ثَوْبًا جَمِيلًا، وَالْكَلْبُ طَوْقًا جَدِيدًا. وَسَارَ الْعَدَّادُ مُنْتَشِيًا. وَالذُّبُّ مَشَى دَبْدُوبًا. وَالْمُكْعَبَاتُ
مَشَتْ تَتَكَعَّبُ، وَدَخَلَ الْعَدَّادُ مَكَانَ الْإِحْتِفَالِ مَعَ رَفَقَائِهِ وَقَدْ تَأَلَّقَتْ خُرَزَاتُهُ، ثُمَّ
التَفَّتِ اللَّعْبُ جَمِيعُهَا حَوْلَ الْمَائِدَةِ وَمَعَهَا الْهَدَايَا الَّتِي أَهْدَاهَا إِيَّاهَا أَصْدِقَاؤُهَا:
أُسْطُورَانَتُ الْمَوْسِيقَى، وَالْكُمْبِيُوتِرُ هَدِيَّةٌ وَالِدِ سَلَمَى إِلَيْهَا.



وَقَفْتُ سَلَمَى وَسَطَ جَمِيعِ الْحُضُورِ وَالتَفَتْتُ إِلَى لُعْبِهَا الْقَدِيمَةِ قَائِلَةً:
- يَا لُعْبِي، أَغْزَّ أَحِبَابِي، لَوْلَاكَ مَا تَعَلَّمْتُ شَيْئًا. وَيَا عُرُوسَتِي وَكَلْبِي أُحِبُّكُمَا... وَأَنْتَ
يَا عَدَّادِي، لَوْلَاكَ مَا تَعَلَّمْتُ الْحِسَابَ، وَمَا اسْتَخْدَمْتُ الْكُمْبِيُوتِرَ الْآنَ. وَيَا مُكْعَبَاتِي،
بِكَ تَكُونَتْ أَوَّلُ مُفْرَدَاتِي.



وَقَالَتِ الْعُرُوسَةُ:
 - نَحْنُ نُرِيدُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى غُرْفَةِ حَمْدُونَ مَعَ بَقِيَّةِ لَعِبِهِ.
 قَالَ الْعَدَّادُ:
 - أَعَلَّمَهُ الْحِسَابَ مِثْلَمَا عَلَّمْتُكَ.
 وَقَالَ الْبَيَّانُ:
 - أَدْرَبُ أَنَامِلَهُ مِثْلَمَا دَرَّبْتُكَ.
 وَقَالَتِ الْفُرْشَايَةُ:
 - أَعَلَّمَهُ الرَّسْمَ وَأَنْمِي ذَوْقَهُ.



وَيَا عَزِيزِي أَنْتَ أَيُّهَا الْبَيَّانُ، عَلَيْكَ تَدْرَبْتُ أَنَامِلِي. وَبِفَضْلِكَ عَرَفْتُ الْمَوْسِقَى. وَأَنْتَ
 يَا فُرْشَايَتِي وَاللَّوَانِي عَلَّمْتُمَانِي تَنْسِيقَ مَلَابِسِي. وَلَمْ تَكْذُ سَلَمَى تَنْتَهِي مِنْ حَدِيثِهَا حَتَّى
 هَبَّ الْكَلْبُ قَائِلًا:

- إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنَا حَقًّا فَأَجِيبِي لَنَا مَطْلَبَنَا..



فَرَدَّتْ سَلْمَى:

- لَا مَانِعَ عِنْدِي أَبَدًا.

فَأَسْرَعَ الْكَلْبُ قَائِلًا:

- إِذْنُ، لَنْ نَرْجِعَ إِلَى الصُّنْدُوقِ ثَانِيَةً..

نَعَمْ لَنْ نَرْجِعَ إِلَيْهِ أَبَدًا.

انْتَقَلَتِ اللَّعْبُ إِلَى غُرْفَةِ حَمْدُونَ، وَسَعِدَ

حَمْدُونَ مَعَ اللَّعْبِ، وَسَعِدَتِ اللَّعْبُ مَعَ حَمْدُونَ.

